1-7- تفسير الاستجابات على الرورشاخ:

إن تفسير الاستجابات عن طريق الروشاخ يكون وفق ثلاث محاور: التقييم الكيفي، التقييم الكمي والتاريخ الشخصي للمفحوص داخل نمط كلي وتفاعلي للاستجابات ، هي عملية معقدة وتتطلب الكثير من الخبرة، التمرس والحنكة العيادية. إن الروشاخ يتطلب مؤلفات لشرح تفاصيل التفسير العيادي للاستجابات عليه. لذا سنركز على بعض الدلالات النفسية لمحكات التقييم سالفة الذكر.

- **دلالات المكان**

قد تكون الاستجابات كلية أو جزئية أو غير عادية أو مركزة على الفراغات ولكل دلالاته. الاستجابات الكلية عادة ما تكون مرتبطة بالفكر الممنهج والقدرة على التركيب،كما تدل على مستوى عال من الذكاء. لكن هذا مرتبط بكم الاستجابات الكلية، جودتها، درجة الضبط والابتكارية فيها. يجدر بالفاحص التفريق بين الاسوياء والمرضى في استخدامه لهذه الدلالات. أما فيما يخص الاستجابات المركزة حول الجزء من الكل، فترجع إلى عدم قدرة المفحوص على التركيز والتفكير الواضح بالانتقال المفاجئ بين الافكار. إلا أن الاستجابات الجزئية التي تركز على التفاصيل عادة ما تشير إلى الذكاء العملي للفرد. يختلف تفسير استجابات الفراغات البيضاء عما سبق، فقد تنبئ باتجاه الفرد إلى التمرد ومخالفة كل ما هو قوانين وتعليمات،كما قد تدل على الثقة بالذات وقوة الشخصية.قد تكون عكس ذلك تماما وهذا حسب العلاقة بين الاستجابات اللونية والحركية. بمعنى إذا غلبت الأولى على الثانية فإن العناد والتمرد يكون نحو الذات دلالة على نقص الثقة بالذات.

- **دلالة الشكل**

كلما كان مستوى الشكل جيدا كلما دل ذلك على قدرة الفرد على الإحاطة بمعطيات محيطه بالانتباه الموجه والهادف لمدركات العالم الخارجي، هذا من محددات المستوى العقلي المرتفع وقوة الأنا. من جهة أخرى، ازدياد نسبة انخفاض مستوى الشكل يدل على الضعف العقلي أو الاضطراب العقلي الناتج عن خلل مخي أو حالات مرضية مثل الفصام.

- **دلالات الحركة**

تفسير هذا المحدد يعاكس المعنى اللغوي له، فنسبة الاستجابات الحركية الكبيرة قد تدل على ميل الفرد نحو التأمل والابداع الفكري واتجاهه نحو الانسحابية من الواقع لا عن ضعف بل عن رغبة في العيش مع الذات. إلا أنه يجب الانتباه إلى اتجاه الحركة في عملية التفسير، هل متجهة نحو القوة والنشاط أم إلى السلبية.

- **دلالات اللون**

كما أشرنا فيما سبق أن للون دلالات على المعاش الانفعالي ومستوى الضبط فيه. لكن تفسير هذا المحدد يتعلق بعلاقته التفاعلية مع محدد الشكل وكذا مدى غلبته على هذا الأخير. إذا كانت الغلبة التامة للون أي الاستجابات لونية بحتة وبنسبة دالة، فهذا يشير إلى السيطرة الانفعالية وسوء التكيف وهي سمات ضعاف العقول والفصاميين. أما إذا غلب اللون على الشكل في الاستجابة، دل ذلك على ضعف مستوى الضبط الانفعالي الذي يؤثر على ضعف القدرة على التكيف والحاجة الدائمة للآخر. غير ان غلبة الشكل على اللون في تفاعل المفحوص مع البطاقات، قد تشير إلى مستوى عال من التحكم والنضج الانفعالي وسيطرة العقل على الانفعال.

- **دلالات الظلال**

إن تفسيرات الاستجابات المركزة على الظلال غير واضحة المعالم مثل ما هو الشأن في المحددات الأخرى. قد تشير استجابات الظلال حسب مرجعية الروشاخ إلى سوء ضبط النفس، مشكلات في التكيف الانفعالي أو ميول اكتئابية. كما أن الاستجابات التي تركز حول الظلال القاتمة عادة ما يرجع سببها إلى صراعات طفولية مع صورة السلطة الأبوية. بالإضافة إلى ذلك، كلما تفاعلت الظلال مع الشكل وكانت الغلبة لهذا الأخير قلت المشكلات سابقة الذكر.

- **دلالات المحتوى**

عادة ما يفسر المحتوى حسب مضمون الاستجابة، وغالبا ما يرتبط باهتمامات المفحوص ومدى اتساع نطاقها. يشير ارتفاع نسبة الاستجابات الإنسانية إلى اتجاهات إنسانية واجتماعية إيجابية، وتظهر بشكل أقل عند العصابيين.يقابل زيادة الاستجابات الحيوانية انخفاض في مستوى الذكاء لطبيعتها النمطية. لكن هذا الارتباط يتعلق بنوع الحيوانات الواردة في الاستجابات ونسبتها ومدى وحشيتها وعدوانيتها، لذلك انعكاس كبير على نمط التفسير. قد تشير استجابة تحوي حيوانات غير عدوانية إلى خضوع

أسري، كما قد تدل استجابة حيوانية على العدوان وسوء العلاقة مع الآخر إذا حوت حيوانات كبيرة ومتوحشة. ترتبط الاستجابات الجنسية بالكبت أو الخجل في حال غيابها تماما أو إلى حاجة للإشباع الجنسي في حالة ورودها بكثرة. أخيرا، يفسر المختصون الاستجابات التشريحية بتوهم المرض والتمركز حول العناية الصحية الفائقة.

- **دلالات الاستجابات الابتكارية**

تعبر عن الاستجابات الخارجة عن العادة أي لا تصدر إلا عن ذوي المستوى العقلي العالي وأصحاب المواهب. لكن من المفيد، الانتباه إلى العلاقة التفاعلية بين الابتكارية في الاستجابات وجودة الشكل فيها مثلما أشير سابقا.

ينبغي الإشارة إلى أن تقييم كل استجابة يجب أن يأخذ بعين الاعتبار الأبعاد الثلاثة. كما أن التفسير لا يعتمد على استجابة واحدة بل بعلاقة هذه الاخيرة بالتنظيم الكلي للاستجابات وعلى نمطها العام وكذلك النسب المحسوبة منها. كما يجب الأخذ بعين الاعتبار في تاويل الأداءات على سلوكات المفحوص أثناء الاستجابة من حركات وانفعالات وتفاعلات لفظية مع الفاحص (علام، 2000، 603).

8.1. الخصائص السيكومترية للروشاخ:

وجهت انتقادات كثيرة للروشاخ فيما يخص خصائصه السيكومترية . في نهاية تقدير درجات الرائز، نحصل على بروتوكول لا يسمح بتطبيق الأساليب الإحصائية المعهودة التي تطبق على البيانات الكمية المتوافرة في الاختبارات العقلية وحتى في استبيانات الشخصية. إضافة إلى ذلك غياب معايير واضحة وجامعة لتحديد دلالة هذه الخصائص. أفضل الطرق بالنسبة للمختصين لفحص ثبات الروشاخ هو تقدير مدى اتفاق المحكمين في تقدير الدرجات. حتى هذه الطريقة صعب تحقيقها لعدم استقرار تقدير الدرجات بسبب اختلاف مستوى تكوينات الفاحصين أو التغير السلوكي للمفحوصين. كما أن تقدير صدق الرائز أكثر صعوبة، لأنه لا توجد محكات مقارنة يمكن من خلالها تقدير نفس النمط من الاستجابات اللاواعية (علام، 2000، 631-632). ردا على هذه الانتقادات، يقول العاملون والمهتمون بالروشاخ " أن الاختبارات الإسقاطية ومنها الرورشاخ تعمل على وصف الشخصية من خلال وصف الطبيعة الديناميكية للوظائف ذات العلاقات المتبادلة. لذا فان مستخدم الرورشاخ لا يهتم بتجميع العناصر المختلفة بل بتكاملها أو كليتها. كل هذا يمثل مشكلة من مشكلات الصدق بمعناه المألوف، إلا أن له قيمته الإكلينيكية التي تدفع إلى تجاهل ذلك، أو ضرورة البحث عن أساليب أخرى للحكم على صدقه "(عبد الفتاح، 2003، 11).

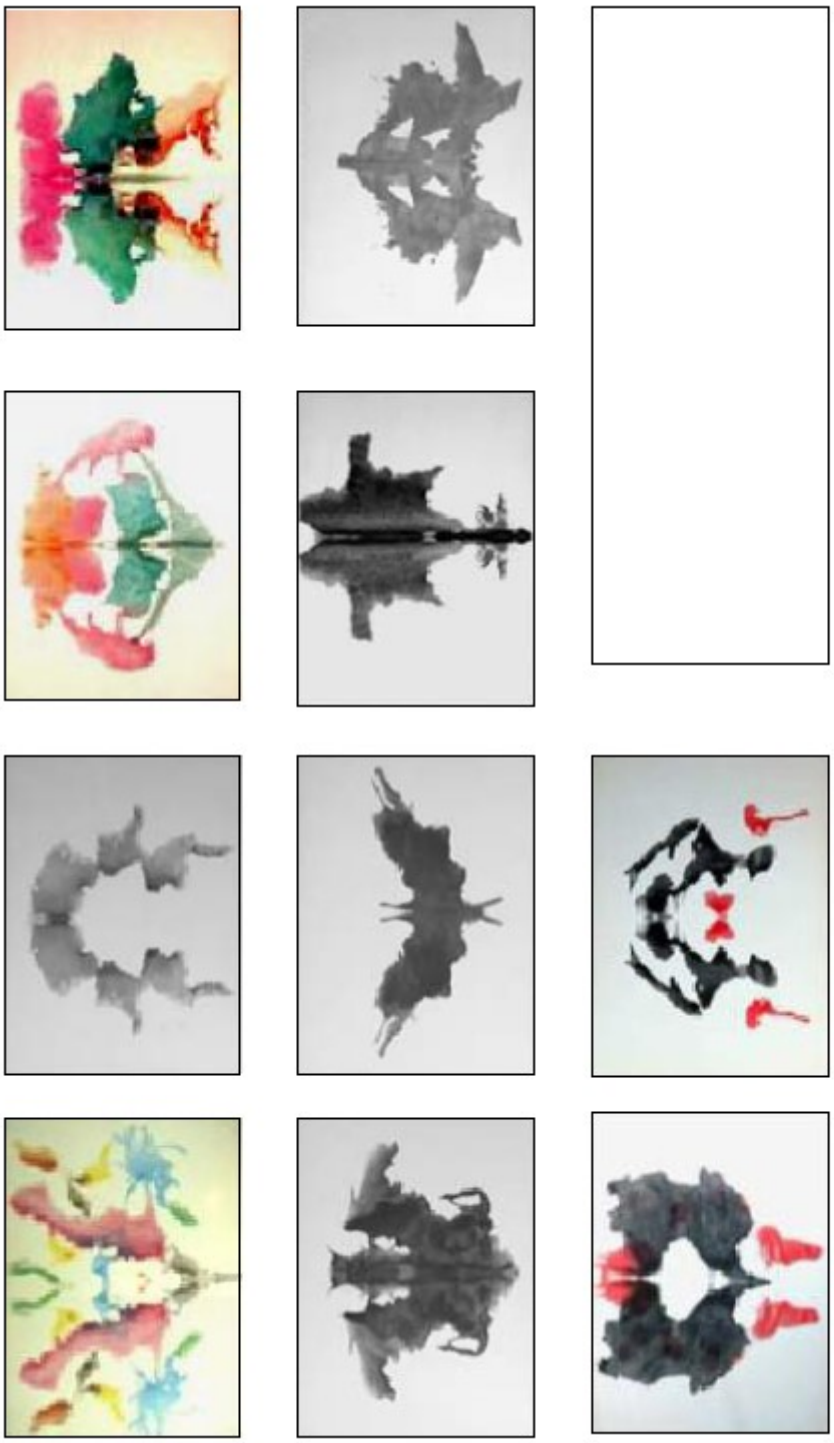

صحيفة تحديد الموقع

بطاقة تقدير درجات الرورشاخ

اسم المفحوص:-------------------------- العمر ------- الجنس ------ المستوى التعليمي ----------

رقم البطاقة و رقم الاستجابة و وضع البطاقة	زمن الرجع	الموقع: الاستجابات الأساسية			الموقع: إضافية	المحددات: التقديرات الأساسية					المحددات: إضافة	المحتوى: أساسية	المحتوى: إضافة	الشهرة والابتكارية: أساسية	الشهرة والابتكارية: إضافة	مستوى التشكيل FLR
		كلية W	جزئية D,d	جزئية Dd,S		حركة	عمق	شكل	سطح	لون						
الوقت الكلي=						R=C+CF+FC+C~+c+Fc+F+FK+K+k+ m+ FM + M						(H)			P	[redacted]
عدد الاستجابات	أساسية	+ + + + =				+ + + + + + + + + + =										
	إضافية				[redacted]						[redacted]	Hd			O	
مج FLR												A			O-	
متوسط FLR												Ad			[redacted]	